

الرد على شبهة ان الله يعاقب

الحيوانات الغير مكلفة خروج 21

ولاويين 20

Holy_bible_1

الشبهة

لماذا يعاقب إله الكتاب المقدس الحيوان مثل الثور الذي ينطح؟

ولماذا عاقب البهيمة التي يضجع معها رجل او امرأة؟

لو لم يكن الحيوان مكلف لماذا يعاقب؟

كما شرحت سابقا في ملف

هل لا يوجد رفق بالحيوان في الكتاب المقدس؟ تثنية 21 وخروج 13 وخروج 34

انه غريب موقف هؤلاء المشككين المهاجمين للكتاب المقدس بأي طريقة سواء المسلمين أو الملحدين في ان يقللوا جدا قيمة الانسان لدرجة الإهانة وجعله كالحيوان وأحيانا اقل رغم انه مخلوق على صورة الله ومثاله ويغالوا جدا جدا من قيمة الحيوان الذي هم بأنفسهم يأكلونه

الا يذبح سنويا بلايين من الحيوانات والطيور لإطعام الانسان؟

الا تباد الحيوانات الان بعشرات الألوف كل يوم بسبب الخوف من انفلونزا الطيور والخنازير ان تعدي الانسان؟ فلكي يحمو الانسان يبيدوا ملايين الكائنات بدل من علاجها او تركها من يشفى يشفى ومن يموت يموت؟

الا يقتل الانسان اي حيوان مباشرة لو مثل تهديد للبشر بل لو مثل تهديد لأملاك البشر؟

الا تقتل حيوانات بكم ضخم في تجارب شركات الادوية لتجرب دواء جديد بل أحيانا قد يكون مواد تجميل فقط؟

الا تقتل كائنات حية كثيرة ليستخرج منها الانسان اشياء يعتبرها مفيدة له؟

ايضا الا يعذب الحيوانات كل يوم بكم ضخم لأجل الانسان؟ مثل منخاس الحصين لكل الفرسان
ومثل كبراج كل سائقي العربات التي تجرها الحيوانات وامثلة ضخمة.

فان كان الانسان عند الانسان اهم بكثير جدا من الحيوانات فأیضا الانسان عند الرب اهم من
حيوانات كثيرة

انجيل متى 10: 31

فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!

انجيل متى 12: 12

فَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ! إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!»!

انجيل لوقا 12

6 أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟

7 بَلْ شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُخْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!

فالإنسان اهم من الحيوان ولهذا الانسان يأكل الحيوان وهذا امر طبيعي. فكل شخص يعيب على
قتل الحيوانات أسأله كم دجاجة وكم وجبة لحم وكم بيضة اكلت في حياتك؟ فهل ترفض ان حيوان
يذبح او يكسر عنقه فداء عن انسان وليس فقط كوجبه مؤقتة؟

فألرب يهزم بالنبات والحيوان ولكن أهم من الأثنين الإنسان ولهذا الأثنين طعام للإنسان والحيوان
يذبح ويسفك دمه لإشباع الإنسان وأيضاً يسفك دمه فداء عن الإنسان في العهد القديم.

أما عن الأعداد التي استشهد بها المشكك من سفر الخروج فهي بالحقيقة عن حماية الإنسان من
ثور أصبح شرس يستهدف الإنسان لقتله بالنطح

الأعداد تقول

سفر الخروج 21

21: 28 و إذا نطح ثور رجلاً أو امرأة فمات يرمج الثور و لا يؤكل لحمه و أما صاحب الثور

فيكون بريئاً

هذا الثور عرف كيف ينطح الإنسان ليميته فهو مفترس وخطر وقد يكرر الفعل. القاتل حتى لو
كان حيواناً فهو ملعون، لا يؤكل لحم الثور الذي يرمج لأنه لم يذبح ويسفك دمه شرعياً. وكان
يجب قتل الثور لأن الثور القاتل هو أداة الجريمة فيجب أن تعاقب، وهذا ما قاله الرب في

سفر التكوين 9:

5 وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ،
مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ.

6 سَأَفِئِدُ دَمَ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ.

فألرب يعاقب من يقتل انسان بريء حتى لو كان حيوان لأنه أصبح خطر يمثل تهديد على البشر
وممكن يسفك دم بشر آخرين

21: 29 و لكن ان كان ثورا نطاحا من قبل و قد اشهد على صاحبه و لم يضبطه فقتل رجلا او
امراة فالثور يرجم و صاحبه ايضا يقتل

هنا يُعْتَبَرُ صاحب الثور قاتلاً بالمسئولية لأنه أهمل ضبط ثوره وقد سبق وأخبروه أن ثوره نطاح
وأهمل ضبطه فنطح وقتل. وهذا يوضح ان الرب لا يتساهل مع الذي يتسبب في قتل انسان بريء

21: 30 ان وضعت عليه فدية يدفع فداء نفسه كل ما يوضع عليه

من يضع عليه هم أهل القتل وإذا لم يتفقوا يذهبوا للقضاة. هذا إذا وافق الأهل أن لا يقتل
الشخص ووافقوا علي الدية.

الشاهد الثاني

سفر اللاويين 20

20: 15 و اذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل و البهيمة تمتونها

هذه الخطية للأسف سهلة الانتشار ولهذا كانت هذه الأفعال الشنيعة شائعة جدا بين شعوب كنعان
الوثنيين، إذ كانت دياناتهم تذخر بآلهات الجنس، وبغاء المعبد، وغيرها من الخطايا الفظيعة. لقد
كانت الحضارة الكنعانية حضارة مدمرة، ولم يكن لأهلها أي نفع للعالم. وفي الجانب الآخر كان الله

يبنى أمة لها تأثير إيجابي على العالم، لذلك هيا الشعب لما سيواجهونه في أرض الموعد، وحذرهم من الوقوع في شرك مثل هذه الخطايا الجنسية. وكان التعامل مع الخطايا الجنسية سريعا وصارما في العهد القديم، فالله لا يتساهل مطلقا مع مثل هذه الأفعال للأسباب الآتية:

(1) إنها تهدم الالتزام المتبادل بين الزوجين بل تدمر قدسية الاسرة وسمعتها ووجود الحيوان بعد فعل الخطية وكشفها هو شيء مهم لأقارب هذا الشخص.

(2) إنها تنشر المرض وهذا واحد من اهم الاسباب. فيجب ان يقتل الحيوان الذي استخدم في علاقة جنسية مع انسان هذا حماية من انتشار الامراض الجنسية الصعبة فكما ينشر ان الايدز اتى من علاقة جنسية شاذة بين بشر واحد أنواع القرده

(3) ان هذا الحيوان كان أداة الخطية البشعة الدنسة فيجب تطهير الخطية بإزالة الأداة التي استخدمت

20: 16 و اذا اقتربت امرأة الى بهيمة لنزائها تميت المرأة و البهيمة انهما يقتلان دمهما عليهما أيضا نفس الامر فهي تقترب منه ليفعل معها الشر فهو أيضا قد ينقل امراض جنسية وأيضا هو أصبح أداة خطية يعاقب

فهذا الرجل والمرأة تنجس بهذا الحيوان

سفر اللاويين 18: 23

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَنْجَسَ بِهَا. وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

فالسبب هو اولا لتطهير الخطية وايضا لحماية من الشعب من انتشار الامراض الجنسية

ولكن مع هذا الكتاب المقدس اوضح اهتمام الرب بالحيوان جدا فكما قال

انجيل متى 6

26 أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِ

يُقَوِّتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟

27 وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ زِرَاعًا وَاحِدَةً؟

28 وَلِمَاذَا تَهْتَمُونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زُنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَّعِبُ وَلَا تَغْرُلُ.

29 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا.

30 فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيَطْرَحُ عَدَا فِي التَّنُّورِ، يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ

بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟

وايضا

انجيل لوقا 12

24 تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْرَنٌ، وَاللَّهُ يُقَيِّتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ

بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ!

25 وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ زِرَاعًا وَاحِدَةً؟

26 فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ، فَلِمَآذَا تَهْتَمُونَ بِالْبَوَاقِي؟

27 تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْرِزُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ

كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا.

28 فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَكَمْ

بِالْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟

فالقرب يهتم بالنبات والحيوان ولكن اهم من الاثنين الانسان ولهذا الاثنين طعام للإنسان والحيوان

يذبح ويسفك دمه لإشباع الانسان وأيضاً لو استخدم في خطية او تسبب في اذية للبشر يتم قتل

هذا الحيوان. فارجوا ان المشككين لا يهاجموا الكتاب المقدس رغم انهم يفعلوا هذا لنفس الاسباب

الصحيحة يومياً

والمجد لله دائماً